

مكتبات كليات العلوم الطبية الجزائرية و دورها في إرساء نظام وطني للمعلومات الطبية

د. نادية بن يحيى (1) حليلة الزاحي (2)

1- قسم علم المكتبات، جامعة باجي مختار - عنابة، benyahianadia23@gmail.com

2- قسم علم المكتبات، جامعة باجي مختار - عنابة، zahi_biblio@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2018/10/09

تاريخ المراجعة: 2018/06/27

تاريخ الإيداع: 2017/03/15

ملخص

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على دور المكتبات الطبية الجزائرية في إرساء نظام وطني للمعلومات الطبية ودورها في دعم البحث العلمي من حيث مقوماتها المادية، والمالية، والبشرية، والوثائقية، والتكنولوجية وخدماتها المتطورة، اخترنا مكتبة كلية العلوم الطبية بجامعة علي منجلي قسنطينة 3، وجامعة باجي مختار عنابة وجامعة الحاج لخضر - باتنة 2 مجالا للدراسة الميدانية. طبقنا في هذا البحث المنهج الوصفي في تحليل بيانات الدراسة واستخدمنا المقابلة أداة لجمع المعلومات وقمنا بتحليلها وصولا إلى نتائج الدراسة الميدانية.

الكلمات المفاتيح: مكتبة متخصصة، نظام معلومات طبية، معلومات متخصصة، كلية.

The Role of the Algerian Faculties of Medicine Libraries in the Implementation of a National Medical Information System

Abstract

The present study aims at delimiting the role of Algerian libraries in planting a national system of medical information. In addition to their role in providing material, financial, human, technical materials and developed services. The libraries of medical sciences in the Ali Mendjli – Constantine 3 University, Badji Mokhtar - Annaba University and El Hadj Lakhdar - Batna 2 University are taken as a case study to realize the study together with the descriptive method to collect and comment on actual information

Key words: Specialised library, national system of medical information, specialised information, faculty.

Les Bibliothèques des facultés de Médecine d'Algérie et leur rôle dans la mise en place d'un Système National d'Information Médicale

Résumé

L'objectif de cette étude est de saisir le rôle des bibliothèques des sciences médicales algériennes dans la mise en place d'un système national d'information médicale ainsi que son apport à la recherche scientifique, et ce, par leurs ressources matérielles, financières, humaines, documentaires, technologiques et les services développés. A cet effet, nous avons choisi comme cas «les bibliothèques des facultés des sciences médicales des universités Ali Mendjli - Constantine 3, Badji Mokhtar - Annaba et El Hadj Lakhdar - Batna 2». Dans cette étude, nous avons utilisé la méthode descriptive et l'entretien pour la collecte des données, et enfin l'analyse des informations recueillies du terrain.

Mots -clés: Bibliothèque spécialisée, système national d'information médicale, information spécialisée, faculté.

1 الجانب المنهجي للدراسة:

1-1 الإشكالية:

لم يعد هناك شك في قيمة وأهمية المعلومات العلمية والتقنية في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي ودفع عجلة التنمية والتقدم. وقطاع الصحة من أهم القطاعات في أي دولة حديثة لما له من أثر على مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والعلمية، وعليه فهو في حاجة مستمرة لمعلومات حديثة ودقيقة من أجل تطوير العملية التعليمية الجامعية والبحوث العلمية والتطبيقية ومكافحة الأمراض. وعليه فهذا القطاع في حاجة ماسة إلى نظام معلومات يختص بجمع ومعالجة وبتث المعلومات المرتبطة بمجال العلوم الطبية، من هنا تبرز أهمية مكاتب الكليات الطبية الجامعية كأهم نظام وثائقي للمعلومات الطبية نظرا لاهتمامها بتوفير المعلومات المتخصصة لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي بما توفره من معلومات حديثة وما تقدمه من خدمات نوعية ذات جودة عالية. لهذا الغرض يعتبر نظام المعلومات الجامعي المتخصص العمود الفقري لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي على أساس أنه يقدم خدماته للمجتمع الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس وباحثين وطلبة ويتوقف نجاح العملية التعليمية والبحثية أو فشلها على مدى توفيق الجامعة في اقتناء مكتبة علمية حديثة متطورة ومنظمة بطريقة سليمة تيسر الاستفادة من مجموعاتها.

وعلى اعتبار الجزائر واحدة من الدول النامية الساعية نحو تحقيق رعاية صحية متكاملة للمواطنين، فقد عملت على الاهتمام بالتعليم العالي الطبي، من خلال إنشاء الكليات الطبية والجامعية لتوفير التكوين النظري والتطبيقي للخريجين. وتلبية احتياجات التعليم والبحث تتوفر هذه المؤسسات على مكاتب جامعية متخصصة في المجالات الطبية وعليه فقد تركزت إشكالية هذه الدراسة على التعرف على واقع مكاتب الكليات الطبية ومقوماتها وخدماتها ومدى مساهمتها في بناء النظام الوطني للمعلومات الطبية في الجزائر.

1-2 تساؤلات الدراسة:

تفصيلا للإشكالية المطروحة، تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة البحثية الآتية:

1. ما المقصود بالمكتبة المتخصصة؟
2. ما المقصود بالمكتبة الطبية؟
3. ما هي مقومات المكاتب الطبية الناجحة؟
4. ما هي نوعية ومميزات الخدمات التي تقدمها مكاتب الكليات الطبية؟
5. ما هو واقع مكاتب الكليات الطبية بالجزائر وما مدى مساهمتها في بناء النظام الوطني للمعلومات الطبية؟

1-3 فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة المطروحة، قمنا بوضع الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى:

لكي تحقق المكتبة الجامعية الطبية أهدافها ووظائفها بنجاح، لا بد من توفر المتطلبات أو المقومات الأساسية المتمثلة في الموارد المالية والبشرية والمعلوماتية والمادية والتكنولوجية والمستفيدين

الفرضية الثانية: تعتبر المكتبة الجامعية الطبية بمثابة مكتبة متخصصة، حيث تقدم هذه الأخيرة خدمات تختلف عن تلك التي تقدمها المكاتب الأخرى إذ تتميز خدماتها بالتطور أي أنها تتصف بالأداء الممتاز في دقة التوقيت والسرعة في الحصول على المعلومات.

الفرضية الثالثة:

يواجه العاملون بالمكتبات الجامعية الطبية مجموعة من الصعوبات أثناء أدائهم لمهامهم وعليه يقترح هؤلاء مجموعة من التوصيات من أجل تحسين الوضعية.

4-1 أهمية الدراسة:

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي يعالجه، وهو المكتبات الجامعية الطبية، حيث إن المعلومات أصبحت المحرك الرئيسي والمادة الخام بالنسبة للتنمية بصفة عامة والتعليم العالي والبحث العلمي خاصة نتيجة للدور الفعال الذي تلعبه المعلومة الحديثة والدقيقة في قطاع التعليم. وتبرز أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- ظهور مجتمع المعلومات وحتمية التعامل معه لمواكبة الإنتاج الفكري المنشور في التخصص العلمي الطبي.
- انعكاسات تكنولوجيا المعلومات والاتصال على وظائف وخدمات المكتبات الجامعية عامة والمكتبات الطبية خاصة.

- إبراز التحديات التي يواجهها التعليم العالي والمكتبات الجامعية الطبية في ظل مجتمع المعلومات.

5-1 أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مقومات مكتبات الكليات الطبية الناجحة.
- التعرف على نوعية ومميزات الخدمات التي تقدمها مكتبات الكليات الطبية للمستفيدين.
- التعرف على واقع مكتبات الكليات الطبية ومدى دعمها للعملية التعليمية والبحث العلمي.
- التعرف على مقومات المكتبات الطبية الناجحة ونوعية وخصائص الخدمات التي تقدمها للمجتمع الأكاديمي الذي تخدمه هذه المكتبات.

6-1 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم جمع البيانات والمعلومات من المصادر والوثائق وتحليلها في ضوء البيانات والمعطيات المستقاة من الدراسة الميدانية.

7-1 أدوات جمع البيانات:

ولجمع البيانات اللازمة للدراسة فقد تم الاعتماد على أسلوبين، هما: البحث الوثائقي، والمقابلة.

1-7-1 البحث الوثائقي: من خلال استعراض وتحليل الإنتاج الفكري في مجال المعلومات الصحية، والمكتبات الطبية ونظم المعلومات الصحية وتصفح مختلف الوثائق الورقية والالكترونية التي تخدم الإجابة على إشكالية الدراسة.

2-7-1 المقابلة: لجمع البيانات والمعلومات الميدانية اللازمة لتشخيص واقع مكتبات الكليات الطبية، فقد تم الاعتماد على المقابلات الشخصية مع القائمين على هذه المكتبات، والاتصال بالهيئات الرسمية التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة.

أ. دليل المقابلة:

من أجل التحكم في سير المقابلة تم إعداد دليل ينقسم إلى تسعة محاور رئيسة ذات علاقة بموضوع الدراسة، ويحتوي تسعة وعشرين سؤالاً موزعاً كما يأتي:

- المحور الأول: معلومات عامة حول مكتبة كلية الطب: ويشمل أربعة أسئلة وهي: 1-2-3-4
- المحور الثاني: الموظفون (الموارد البشرية): ويشمل ثلاثة أسئلة وهي: 5-6-7
- المحور الثالث: الوسائل (الموارد المادية): ويشمل سؤالين وهما: 8-9
- المحور الرابع: المجموعات (الموارد الوثائقية): ويشمل أربعة أسئلة وهي: 10-11-12-13
- المحور الخامس: الميزانية (الموارد المالية) ويشمل ثلاثة أسئلة وهي: 14-15-16
- المحور السادس: خدمات المعلومات: ويشمل سؤالين وهما: 17-18
- المحور السابع: تكنولوجيا المعلومات والاتصال ويشمل ثلاثة أسئلة وهي: 19-20-21
- المحور الثامن: المستفيدون ويشمل أربعة أسئلة وهي: 22-23-24-25
- المحور التاسع: التعاون: ويشمل أربعة أسئلة وهي: 26-27-28-29

وقد تم إعداد النص الأصلي لدليل المقابلة باللغة الفرنسية⁽¹⁾ نظرا لكونها اللغة المتداولة لدى مسيري المكتبات الطبية. وتمت ترجمته إلى العربية في نسخة مرفقة بالبحث⁽²⁾.

ب. إجراء المقابلة:

مقابلة مع محافظة مكتبة كلية الطب لجامعة باجي مختار عنابة يوم 2017/11/15 من الساعة التاسعة وخمس عشرة دقيقة إلى الساعة الثالثة عشرة وخمسين دقيقة⁽³⁾. كما استخدمنا نفس الأداة بهدف جمع البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية مع محافظة مكتبة كلية الطب لجامعة قسنطينة 3 وكان ذلك يوم 25 ديسمبر 2017 من الساعة التاسعة ودقيقتين إلى الساعة الرابعة عشر وثلاثين دقيقة بعد الظهر⁽⁴⁾. أما فيما يخص مكتبة كلية العلوم الطبية لجامعة باتنة 2، فقد اعتمدنا على "دليل المكتبات الطبية بالشرق الجزائري" فهو عبارة عن مذكرة ماستر من إعداد الطالبتين فناغرة خديجة وقواسمية حنان بحث في علم المكتبات والمعلومات، جامعة باجي مختار- عنابة، جوان 2017 كأداة لجمع البيانات⁽⁵⁾.

1-8 حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة الزمنية التي تم خلالها عمليات البحث وجمع البيانات وتحليلها حيث امتدت من منتصف شهر نوفمبر 2017 إلى غاية جانفي 2018.
- الحدود الجغرافية: تمحور موضوع الدراسة حول مكتبات الكليات الطبية لكل من جامعة قسنطينة 3، عنابة وباتنة 2 كما هو مبين في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1): عينة الدراسة

المكتبة / الكلية	الجامعة
مكتبة كلية العلوم الطبية	جامعة علي منجلي قسنطينة 3
مكتبة كلية العلوم الطبية	جامعة باجي مختار عنابة
مكتبة كلية العلوم الطبية	جامعة الحاج لخضر باتنة 2

- الحدود الموضوعية: المكتبات المتخصصة في العلوم الطبية.
- الحدود البشرية: يضم الأفراد الذين يحتمل أن تسهم الدراسة والذين لهم علاقة بموضوع البحث، وهم كل الذين يفترض أن تطبق عليهم أدوات البحث من المستخدمين الموجودين داخل المجال الجغرافي وبالتالي فان

المجال البشري في هذه الدراسة يتمثل في القائمين على مكتبات كليات الطب لجامعات باجي مختار عنابة وعلي منجلي قسنطينة 3 والحاج لخضر باتنة 2.

2 الجانب النظري للدراسة:

المكتبات المتخصصة ومكتبات الكليات الطبية:

1-2 تعريف المكتبات المتخصصة:

لقد ظهر هذا النوع من المكتبات نتيجة الاتجاه نحو التخصص في العلوم المختلفة، ويمكن تعريفها "بأنها تلك التي تعنى بموضوع معين، أو عدة موضوعات ذات علاقة وتتبع المؤسسات الصناعية والتجارية ومكتبات الأقسام العلمية بالجامعات أو بمعاهد البحث العلمي"⁽⁶⁾.

تتميز المكتبات المتخصصة عن غيرها من المكتبات بما يأتي⁽⁷⁾:

- **المقتنيات:** غالبا ما تكون مقتنيات المكتبة المتخصصة محصورة في موضوع تخصص المؤسسة الأم وتوفر الكتب والمراجع الحديثة، فإن تركيزها يكون منصبا على توفير الأعداد الحديثة من الدوريات، وتقارير البحوث وبحوث المؤتمرات والمواد السمعية والبصرية وقواعد البيانات.

- **المستفيدون** يتكون مجتمع المستفيدين من المكتبة المتخصصة من مجموع العاملين في المؤسسة الأم، وغالبا ما يكون هؤلاء من المتخصصين في موضوع اهتمام المؤسسة الأم وعلى درجة متقدمة من التعليم وعادة ما يطلق عليهم الباحثون أو العلماء.

- **التبعية:** تتبع المكتبات المتخصصة مؤسسة، أو منظمة، أو قسم، أو معهد أو كلية بالجامعات

- **الإجراءات الفنية:** تتجه المكتبات المتخصصة في إجراءاتها الفنية مثل الفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص إلى التعمق والدقة في الوصف والتحليل الموضوعي.

- **الخدمات:** تتسم خدمات المكتبات المتخصصة بالتطور والخلق والإبداع وتقوم بتقديم خدمات حديثة غير متوفرة في الأنواع الأخرى من المكتبات مثل خدمة الترجمة والإحاطة الجارية واللبث الانتقائي للمعلومات وخدمات تداول مصادر المعلومات، واسترجاع المعلومات المحوسبة من خلال استخدام قواعد البيانات والقيام بالبحوث الجارية. بالإضافة إلى ما تتصف به هذه الخدمات بالأداء الممتاز في دقة التوقيت والسرعة والحرص الشديد في الحصول على المعلومات المطلوبة وتوفيرها للمستفيدين أي وضع المعلومة المطلوبة في متناول المستفيد المناسب في أسرع وقت وبأقل جهد ممكنين. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الخدمات التي تقدمها المكتبة المتخصصة هي نفسها التي تقدمها المكتبة الطبية لأنها تعتبر جزءا منها.

كما ذكر سابقا، تقدم المكتبة المتخصصة خدماتها بمستوى متقدم من السرعة والدقة والعمق ومن أجل ذلك قامت بإدخال الحاسوب إلى عملياتها وخدماتها في وقت مبكر مقارنة بغيرها من المكتبات.

2-2 تعريف المكتبات الطبية:

تعتبر المكتبات الطبية جزءاً من المكتبات المتخصصة التي تهدف إلى اقتناء أوعية المعلومات المتخصصة وتنظيمها في المجالات الطبية والصحة العامة وتقديم الخدمات للمستفيدين من ذوي التخصصات الطبية كالأطباء ومساعدتهم والأخصائيين الطبيين والصيادلة والمرضى ومسؤولي الخدمات الطبية من الإداريين والفنيين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب التخصصات الطبية في كليات الطب والطب المساعد وكليات الصيدلة وطب الأسنان⁽⁸⁾ والمكتبات الطبية التي تديرها كليات الطب أو مستشفيات أو معاهد بحوث طبية أو وكالات صحية عامة أو

جمعيات طبية بحكم تبعيتها لها، لتقديم خدمات المعلومات للطلبة والطالبات والباحثين أو الممارسين في المجالات الصحية، سواء أكانوا أطباء أم هيئة تريض أم أطباء أسنان أم صيادلة، من خلال مجموعات المكتبة - المطبوعة أو الالكترونية- المتخصصة في الطب والعلوم الصحية.

2-3 أهداف المكتبات الطبية:

تهدف المكتبات الطبية بشكل عام إلى توفير المعلومات الطبية إلى المستفيدين في الوقت المناسب، وتسعى لتحقيق هذا الهدف من خلال الوظائف الآتية:

- 1- توفير مجموعة غنية وحديثة من مصا در المعلومات الطبية وتنظيمها وإتاحتها للاستعمال.
- 2- نشر المعلومات الجديدة والمهمة وذلك بإعداد الببليوجرافيات والمستخلصات والنشرات الإعلامية بهدف إحاطة الطلبة علما وأعضاء هيئة التدريس والباحثين والممارسين في القطاع الطبي بآخر المستجدات في المجال.
- 3- تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المناسبة.
- 4- التعاون مع المكتبات الأخرى المتخصصة في نفس المجال.

2-4 السياسة الوطنية الجزائرية للمعلومات العلمية والتقنية:

تعتبر المعلومات دعامة أساسية للتنمية والمادة الأولية لاتخاذ القرار مما أدى بالدول لوضع استراتيجيات وطنية لتنظيم واستغلال لثرواتها المعلوماتية من نظم معلومات شاملة لكافة النشاطات القطاعية (اقتصادية، ثقافية، اجتماعية، بحث علمي، تعليم عالي...الخ).

ومن أجل تطوير هذه الاستراتيجيات استعانت الدولة الجزائرية بمؤسسات متخصصة تشرف على مجموعة من المشاريع القاعدية لتجميع وتنظيم وتسيير وبت المعلومات لتلبية احتياجات الباحثين ومتخذي القرار. ولقد تبلور الاهتمام بالمعلومات وضرورتها في الجزائر بصور المرسوم 85-56 المؤرخ في 16 مارس 1985⁽⁹⁾ المتعلق بإنشاء مركز الدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتقني ويعد هذا المركز مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي تساهم في وضع أسس لبيئة معلومات في الجزائر من خلال إنجاز برامج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في ميدان الإعلام العلمي والتقني وفي هذه السنة تم وضعه تحت وصاية الوزير الأول. أما في 1986 فتم إلحاقه السامية للبحث بموجب المرسوم رقم 86-73 المؤرخ في 8 أبريل 1986⁽¹⁰⁾.

ونظرا للمساهمة الفعالة لهذه المؤسسة في مجال المعلومات العلمية والتقنية في قطاع التعليم العالي، أصبحت في سنة 2003 تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-454 المؤرخ في أول ديسمبر 2003⁽¹¹⁾. وتتمثل المهمة الأساسية للمركز القيام بكل البحوث الخاصة بإنشاء وتطوير شبكة وطنية للإعلام العلمي والتقني من خلال:

- القيام بكل نشاط بحث يتعلق بإنشاء النظام الوطني للإعلام العلمي والتقني وتطويره
- ترقية البحث في ميادين العلوم وتكنولوجيات الإعلام والاتصال والمشاركة في تطويرها
- المساهمة في تنسيق وتنفيذ البرامج الوطنية للإعلام العلمي والتقني في إطار تشاوري وبالاتصال مع القطاعات المعنية

- المساهمة في بناء وترقية مجتمع الإعلام عن طريق وضع وتطوير شبكات قطاعية لإعلام بحثي، لاسيما الشبكة الأكاديمية والبحث ARN وضمان ربطها بالشبكات المماثلة في الخارج وكذا عن طريق تطوير وتعميم تقنيات الإعلام والاتصال في نشاطات التعليم العالي

- المشاركة في تحديث النظام الوثائقي الجامعي الوطني، لاسيما عن طريق وضع مكتبات افتراضية
- جمع العناصر الضرورية لإنشاء بنك معطيات وطني في ميادين العلوم والتكنولوجيا وضمان نشرها
- ترقية البحث في مجال أمن الإعلام والشبكات.

حدد المركز عدة مشاريع يهدف من خلالها إلى الإعداد لإنشاء شبكة وطنية للإعلام العلمي والتقني، تتمثل في:

2-4-1 إعداد برمجية تسيير المكتبات الجامعية:

تعد العلاقة القائمة بين المركز ومكتبة كلية الطب ذات طابع تجاري، حيث يقوم المركز بإنتاج برمجية وثائقية (SYNGEB) وتسويقها للمكتبات الجامعية. وبالتالي فالعلاقة ترتبط باتفاقية البيع وما يرتبط بها من تبعات مثل الصيانة وتدريب العاملين.

2-4-2 الفهرس الجزائري للدوريات (Catalogue Algérien des Périodiques): هو جرد لكل الدوريات الموجودة على مستوى مراكز التوثيق، والمكتبات وكل المؤسسات المشاركة في الفهرس، في إطار قاعدة بيانات وطنية تحصي الدوريات الوطنية والأجنبية المتوفرة بالمؤسسات الوثائقية الجزائرية. وتتمثل أهداف إنشاء هذا الفهرس في:

- تلبية احتياجات المستفيدين بتوفير المعلومات الخاصة بالدوريات ومواقع تواجدها من خلال مساهمة قاعدة البيانات.
- إعداد أداة للتعاون بين المكتبات، مما يسمح بعمليات إعاره وتبادل وإهداء.
- إعداد منتجات ووثائقية كالفهارس الجماعية على وسائط مختلفة.
- تطبيق قواعد ومعايير عالمية تسمح بتبادل المعلومات.
- التحضير لشبكات مستقبلية وتبادلات مع شبكات المعلومات الجهوية والدولية.

2-4-3 الفهرس الجزائري للأطروحات (Catalogue Algérien des Thèses): هو جرد مشترك لكل الأطروحات الموجودة في المكتبات، ومراكز التوثيق وكل مؤسسة تشارك في هذا المشروع، وذلك من خلال قاعدة بيانات وطنية، متعددة الميادين ومتعددة اللغات تحصي كل الرسائل الجامعية الخاصة بالدراسات العليا (ما بعد التدرج) المتوفرة في المكتبات ومراكز التوثيق والمؤسسات المشاركة في المشروع، ويخص هذا الجرد الأطروحات التي تمت مناقشتها داخل وخارج الجزائر من طرف جزائريين أو غيرهم⁽¹²⁾. وتتمثل أهداف إنشاء هذا الفهرس في:

- إعطاء المستعملين المعلومات الببليوجرافية حول الأطروحات التي يحتاجونها ومكان تواجدها.
- إحصاء المنتج الفكري الجامعي في مختلف الميادين وتقريبه من الطلبة الباحثين وخاصة الصناعيين.
- طبع فهارس خاصة أو مشتركة على مختلف الحوامل.
- استعمال مقاييس دولية لتسهيل تبادل المعلومات.
- تسهيل الاتصال والتبادل مع شبكات الإعلام الوطنية والدولية.

2-4-4 المستخلصات العلمية الجزائرية (Algerian Scientific Abstracts): وبصفة عامة تغطي قواعد المعلومات المجالات الآتية:

- الطب، البيولوجيا، الصيدلة.
- علوم المهندس، الإعلام الآلي، الإلكترونيك.
- الفيزياء، النوويات.

- الزراعة، الجيولوجيا.
- علم المكتبات والمعلومات.
- علم الاجتماع، علم الاقتصاد، علم النفس.

2-4-5 الفهرس الجزائري للمكتب (Catalogue Algérien des Ouvrages): فهرسة الكتب والإشارة إلى مكان وجودها على المستوى الوطني (مكتبة، مركز توثيق، مركز معلومات)

2-4-6 قاعدة الكامن العلمي والتقني الوطني (Potentiel Scientifique et Technique National): جرد الموارد البشرية والمادية والمالية الموجهة للبحث العلمي في الجزائر.

2-4-7 قاعدة ألجيريانا (Algeriana): دليل خاص بمجمل الوثائق المتعلقة بالجزائر والمنتجة على المستوى الوطني والعالمي.

2-4-8 قاعدة المعلومات حول الإنتاج السمعي البصري العلمي (Base de Données sur l'Audiovisuel Scientifique): إحصاء مجموع الأفلام والتسجيلات العلمية الجزائرية، وأجهزة السمع البصري والموارد البشرية الخاصة بها.

2-4-9 الببليوجرافيا الوطنية (Bibliographie Nationale): تم إنجاز هذه القاعدة بالتعاون مع المكتبة الوطنية، تحتوي على الإنتاج الفكري الوطني.

2-4-10 قاعدة مراكز التوثيق الوطنية (Base de Données des Centres et Services de Documentation): إحصاء المؤسسات الوثائقية الوطنية.

3- الجانب الميداني للدراسة:

تعتبر المكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة في أمريكا وأوروبا رمزا من رموز تقدمها وملحاحا من ملامح نهضتها العلمية ونقف المكتبات الجامعية على قمة الهرم بالنسبة لأنواع المكتبات الأخرى، باعتبارها العمود الفقري لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، على أساس أنها تقدم خدماتها للجامعيين: باحثين ودارسين وهم خلاصة المجتمع والعقل المفكر للأمة.

وتبرز أهمية المكتبة الجامعية من خلال مساهمتها الفعالة في العملية التعليمية والبحث، فالجامعة كمؤسسة أركانها الرئيسية ثلاثة، أستاذ وطالب ومكتبة. ويتوقف نجاح العملية التعليمية أو فشلها على مدى توفيق الجامعة في اقتناء مكتبة علمية حديثة ومتطورة ومنظمة بطريقة سليمة تيسر الاستفادة من مجموعاتها وانطلاقا من هذا وإيماننا منا بالدور الفعال الذي تقوم به المكتبات الجامعية لجامعة باجي مختار عنابة وقسنطينة 3 والحاج لخضر باتنة 2 في هذا المجال تم اختيارنا للدراسة الميدانية لمكتبات كليات العلوم الطبية للجامعات السابقة الذكر من أجل التعرف على نقاط قوة وضعف هذا النظام ومدى فعاليته وقدرته في المساهمة في وضع نظام وطني للمعلومات الطبية من خلال التعرض له بالتفصيل في النقاط الآتية:

- مكتبات كليات العلوم الطبية الجزائرية:

3-1 نشأة مكتبة كليات العلوم الطبية:

ارتبطت نشأة مكتبة كلية الطب للجامعات التابعة لها، حيث يرجع تاريخ إنشاء كلية الطب لجامعة قسنطينة إلى سنة 1969 وذلك بموجب الأمر رقم 69-54 المؤرخ في 17 ماي 1969 يتضمن إنشاء جامعة قسنطينة⁽¹³⁾. بينما نشأت كلية الطب بجامعة عنابة بموجب الأمر رقم 75-28 المؤرخ في 29 أبريل 197⁽¹⁴⁾ أما كلية الطب

لجامعة باتنة يرجع تاريخ إنشائها إلى السبعينيات من القرن الماضي وذلك بموجب المرسوم رقم 77 - 79 المؤرخ في 20 يونيو 1977⁽¹⁵⁾ حيث تضم الكليات الطبية الجزائرية ثلاثة أقسام قسم الطب، وقسم جراحة وطب الأسنان وقسم الصيدلة.

3-2 التنظيم الإداري لمكتبة كلية الطب:

يتمثل الهيكل التنظيمي للمكتبة في مجموعة من المصالح المرتبطة بعضها ببعض من أجل تحقيق أهدافها موزعة كالآتي:

- إدارة المكتبة
- مصلحة الاقتناء
- مصلحة المعالجة الفنية (الفهرسة والتصنيف)
- مصلحة الإعارة
- مصلحة البحث البليوجرافي المحوسب
- مصلحة التبادل والإعارة ما بين المكتبات (تبادل داخلي وخارجي)
- مصلحة الدوريات
- مصلحة الرسائل الجامعية
- المكتبة الشاملة أو المتعددة الوسائط

3-3 مبنى مكتبة كلية الطب:

ما لاحظناه من خلال الدراسة الميدانية لمكتبات الكليات الطبية للجامعات موضوع الدراسة أن هذه الأخيرة تقع في مبنى مستقل داخل الكلية بعيدا عن الضوضاء وصخب الطلبة. ويتكون المبنى من طابقين، يضم الطابق السفلي إدارة المكتبة، وقاعة كبيرة مجهزة بمجموعة من الحواسيب مخصصة للبحث في قواعد البيانات المتعلقة بالرصيد الوثائقي، كما يوجد به المخازن التي تتسع لمختلف مقتنيات المكتبة أما الطابق العلوي فيضم مجموعة من القاعات موزعة على النحو الآتي:

- قاعة الدوريات (الورقية) والمراجع
- قاعة مجهزة بحواسيب مخصصة للبحث على الخط **Cyberespace - Internet**
- قاعتان للمطالعة (واحدة مخصصة للأساتذة والأخرى للطلاب)
- قاعة كبيرة مخصصة للمكتبة الشاملة تحتوي على مصادر المعلومات الالكترونية (شفاقيات وأقراص بصرية،

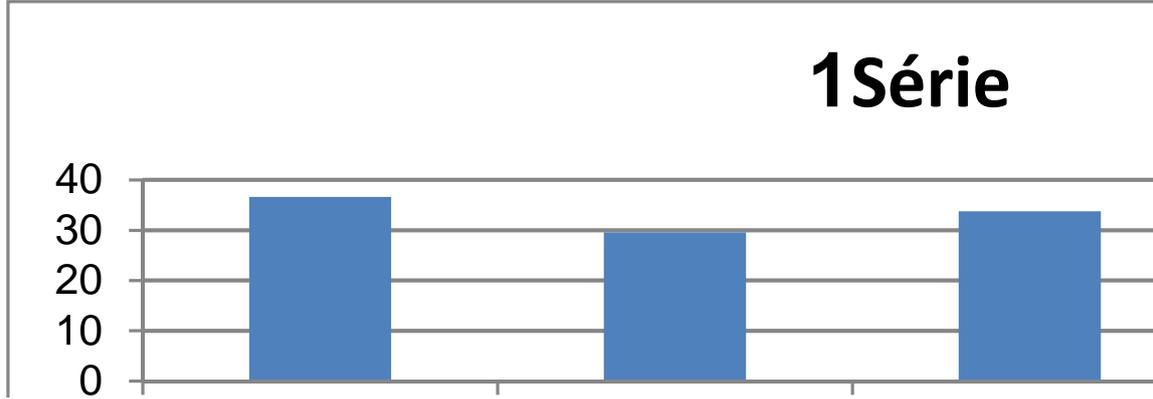
(CD-ROM, Diapositives)

3 - 4 الموظفون (الموارد البشرية)

إن الهدف من التعرف على الوضع الراهن للموارد البشرية العاملة في هذا النوع من المكتبات هو الكشف عن مواطن الضعف والقوة سواء في مدى كفايتها أو في مستوى كفاءتها. لذا وجب علينا التعرف على الوضع الراهن للإطارات التقنية والإدارية العاملة في مكتبات كليات الطب لكل من جامعة قسنطينة، وعنابة وباتنة إذ بلغ مجموع عدد الموظفين بهذه المكتبات واحدا وسبعين - (71) - موظفا دائما خلال السنة الجامعية 2016/2017- موزعين كالتالي:

جدول رقم (2): توزيع موظفي مكتبات كليات العلوم الطبية حسب الجامعات

النسبة %	التكرار	الكلية المكتبة
36,61	26	مكتبة كلية العلوم الطبية - جامعة علي منجلي قسنطينة 3
29,57	21	مكتبة كلية العلوم الطبية - جامعة باجي مختار عنابة
33,80	24	مكتبة كلية العلوم الطبية - جامعة الحاج لخضر باتنة 2
100	71	المجموع

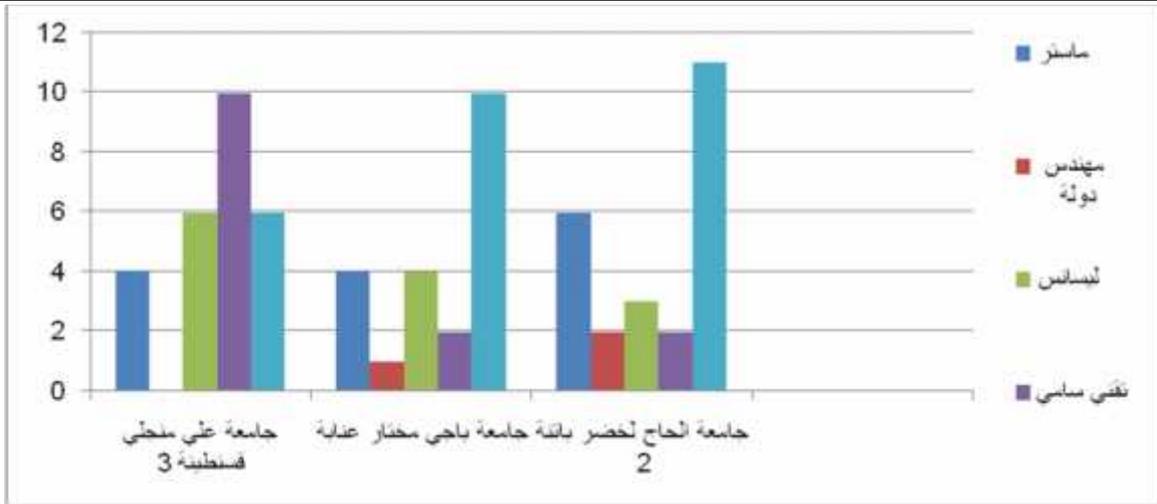


شكل رقم (1): توزيع موظفي مكتبات كليات العلوم الطبية حسب الجامعات

ما نلاحظه من خلال قراءة نتائج الجدول أعلاه أن مكتبة قسنطينة 3 احتلت المرتبة الأولى بـ 26 موظف أي بنسبة 36,61% أما المرتبة الثانية فحصلتها جامعة باتنة بـ 24 موظف، بنسبة 33,80% وعادت المرتبة الثالثة والأخيرة لجامعة عنابة بـ 21 موظف وبنسبة 29,57%

جدول رقم (3): توزيع الموظفين حسب المؤهلات العلمية بمكتبات كليات العلوم الطبية

المجموع	تكوين مهني	تقني سامي	ليسانس	مهندس دولة	ماستر	مكتبات كلية العلوم الطبية
						المؤهلات العلمية
26	06	10	06		04	جامعة علي منجلي قسنطينة 3
21	10	02	04	01	04	جامعة باجي مختار عنابة
24	11	02	03	02	06	جامعة الحاج لخضر باتنة 2
71	27	14	13	03	14	المجموع

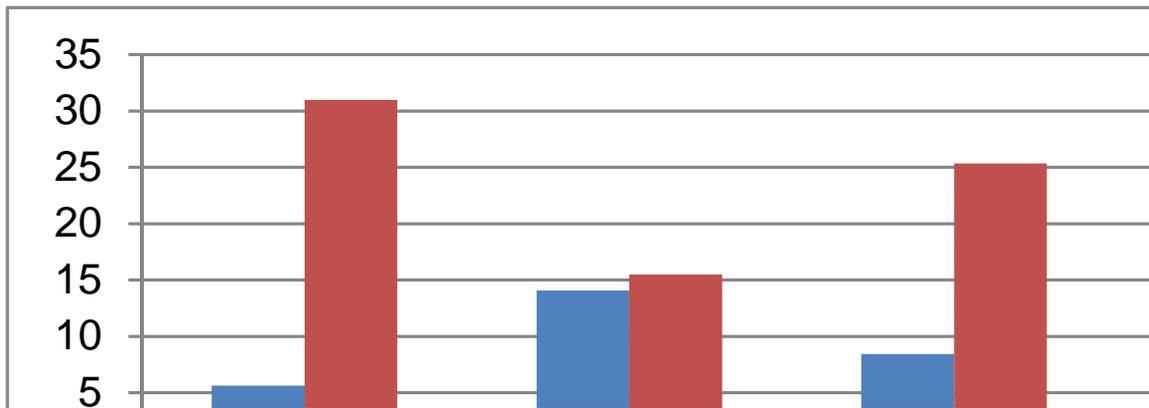


شكل رقم (2): توزيع الموظفين حسب المؤهلات العلمية بمكتبات كليات العلوم الطبية

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم 3 أن هناك تباينا في مؤهلات موظفي المكتبة مابين المتوسط والعالي إذ أن 30 موظفا فقط حاصل على مؤهل علمي عالي (الماستر، مهندس دولة والليسانس) بينما 41 منهم حاصلين على شهادات متوسطة (تقني سامي وتكوين مهني) وعليه نستنتج من معطيات الدراسة الميدانية، أن النسبة الغالبة من الموارد البشرية للمؤسسات الوثائقية موضوع البحث حاملة لمؤهل علمي متوسط وبالتالي فهي بذلك تحتل المرتبة الأولى إلا أنها تسهم بدور فعال في تلبية احتياجات المجتمع الأكاديمي للمعلومات الطبية التي تخدمه هذه المكتبات نتيجة للخبرة المهنية لهؤلاء كما هو مبين أسفله.

جدول رقم (4): توزيع الموظفين حسب التخصصات العلمية بمكتبات كليات العلوم الطبية

مكتبات كلية العلوم الطبية	تخصص علم المكتبات	النسبة %	تخصصات أخرى	النسبة %
جامعة علي منجلي قسنطينة 3	4	5,63%	22	30,98%
جامعة باجي مختار عنابة	10	14,08%	11	15,49%
جامعة الحاج لخضر باتنة 2	06	8,45%	18	8,45%
المجموع	20	28,16%	51	72,83%



شكل رقم (3): يبين توزيع الموظفين حسب التخصصات العلمية بمكتبات كليات العلوم الطبية

ما نلاحظه من خلال معطيات الجدول رقم 4 أن أعلى نسبة والمتمثلة بـ72,83% من موظفي مكتبة كليات الطب غير متخصصين في علم المكتبات أي أنهم حاصلون على شهادات علمية عالية خارج التخصص والمتمثلة في الهندسة المدنية، القانون، الإعلام الآلي، المحاسبة، أما نسبة 28,16% فقط فمخصصة في مجال

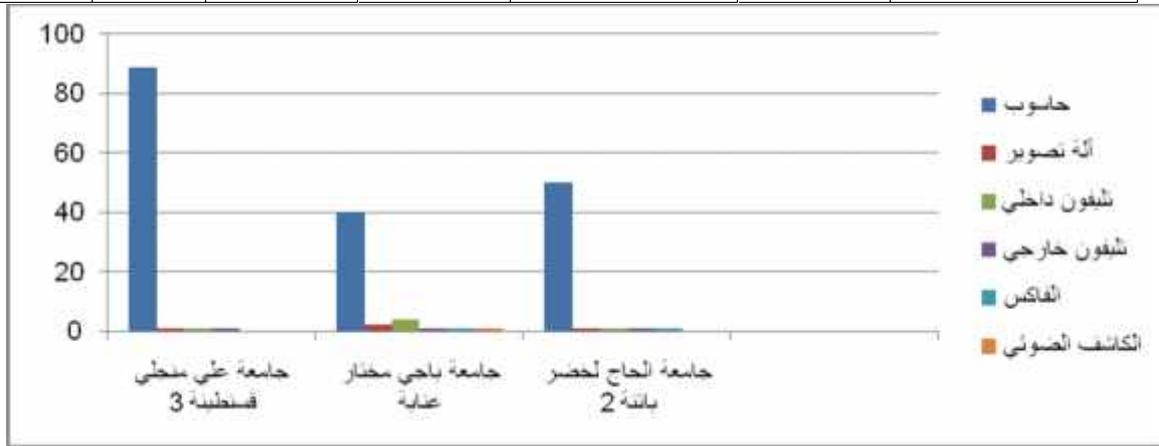
علم المكتبات والمعلومات إلا أنهم يقدمون خدمات علمية وبحثية أثرت إيجاباً على نوعية الخدمات المكتبية والمعلوماتية المقدمة للمستفيدين، وذلك نتيجة للخبرة المهنية المكتسبة في هذا التخصص حيث تتراوح هذه الأخيرة ما بين 36 و 31 و 28 و 1 و 4 وستين، ما لاحظناه من خلال البحث الميداني أن جل موظفي المكتبات مجال الدراسة دائمون.

3-5 الوسائل المادية (الموارد المادية والتكنولوجية):

ومن أجل تحقيق الأهداف المسطرة من طرف المكتبة لابد من توفر مجموعة من المتطلبات من بينها الموارد المادية والتكنولوجية حيث تتوفر المكتبات على مجموعة من الأجهزة تساهم بفاعلية في أداء مهام الموظفين بجودة عالية موزعة على الشكل التالي:

جدول رقم (5): نوعية الأجهزة المتوفرة بمكتبات كليات العلوم الطبية

مكتبات كلية العلوم الطبية الموارد المادية	حاسوب	آلة تصوير	تليفون داخلي	تليفون خارجي	الفاكس	الماسح الضوئي
جامعة علي منجلي قسنطينة 3	89	01 ملونة	01	01	00	00
جامعة باجي مختار عنابة	40	02 واحدة ملونة	04	01	01	01
جامعة الحاج لخضر باتنة 2	50	01	01	01	01	00



شكل رقم (4): يبين نوعية الأجهزة المتوفرة بمكتبات كليات العلوم الطبية

ما نستنتجه من المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم 5 أن المكتبات موضوع الدراسة الميدانية تتوفر على موارد مادية وتكنولوجية من حواسيب وآلات تصوير ووسائل اتصال داخلية وخارجية وأدوات تكنولوجية ما يسمح لها بأداء مهامها على أكمل وجه وتحقيق أهدافها بوضع المعلومة الدقيقة للمستفيد المناسب وفي الوقت المناسب وبأقل جهد. بالإضافة للموارد المذكورة أعلاه ما لاحظناه من خلال البحث الميداني أن هذه المؤسسات الوثائقية تتوفر على قاعات مجهزة بمجموعة من الحواسيب المرتبطة بشبكة الانترنت لإجراء البحث الببليوغرافي عن بعد والولوج في فهرس المكتبات الطبية المنتشرة على مستوى التراب الوطني.

من خلال مقابلتنا مع مسئولة مكتبة كلية العلوم الطبية لجامعة قسنطينة 3 تبين أن هذه الأخيرة تحتوي على أربعة (4) مقرات موزعة كآتي:

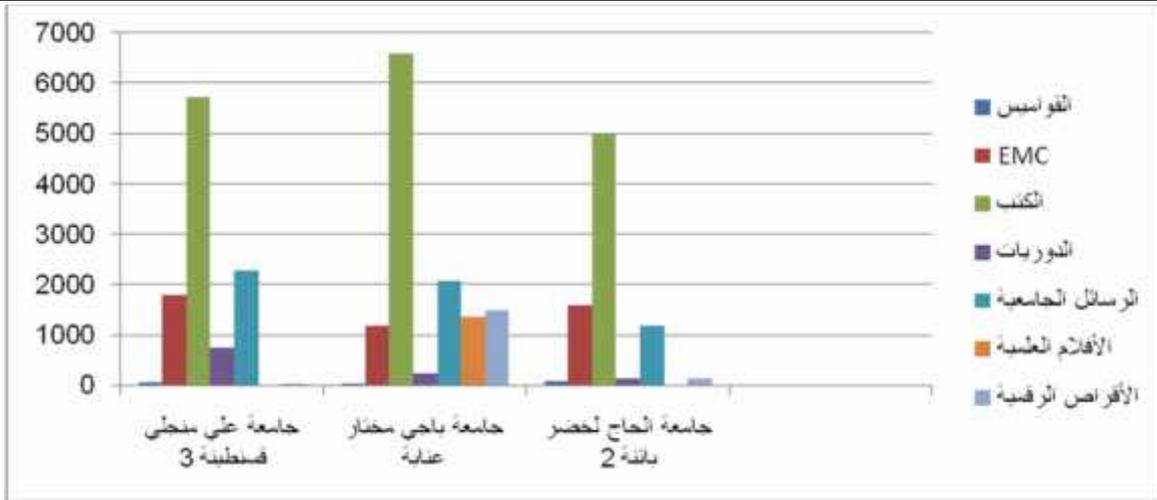
- موقع خاص بالمكتبة المركزية الموجود على مستوى **Chalet des Pins**
- موقع خاص بمكتبة المركز الاستشفائي الجامعي **CHU**
- موقع خاص بمكتبة الطب بـ **Foubourg**
- موقع خاص بمكتبة الطب بمقر جامعة علي منجلي قسنطينة 3

بينما تحتوي مكتبة كلية الطب لجامعة باجي مختار عنابة على مقرين حيث تقع الأولى بالمقر القديم-موقع الزعفرانية- المحاذي للمستشفى الجامعي ابن رشد الموجود بوسط مدينة عنابة وهي مخصصة لطلبة السنة الثالثة وما بعدها وكذا الطلبة المقيمين. ونظرا لتزايد عدد الطلبة في العلوم الطبية وعدم قدرة المقر القديم على استيعاب العدد الهائل للطلبة، فإنه تم تحويل مقر الكلية من وسط المدينة إلى المبنى الجديد الكائن مقره بمجمع البوني المحاذي لكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية خلال السنة الجامعية 2012/2011 المخصص لاستيعاب طلبة السنة الأولى والثانية فقط. أما بالنسبة لمكتبة الطب لجامعة باتنة 2 فتتوفر على مقر واحد فقط بمحاذاة المستشفى الجامعي للولاية.

6-3 المجموعات المكتبية:

جدول رقم (6): نوعية الرصيد الوثائقي لمكتبات كليات العلوم الطبية

المجموع	الأقراص الرقمية	الأفلام العلمية	الرسائل الجامعية	الدوريات	الكتب	EMC	القواميس	مكتبات كلية العلوم الطبية المجموعات المكتبية
10730	60	00	2300	760	5730	1800	80	جامعة علي منجلي قسنطينة 3
13080	1500	1380	2100	250	6600	1200	50	جامعة باجي مختار عنابة
8190	150	00	1200	140	5000	1600	100	جامعة الحاج لخضر باتنة 2
32000	1710	1380	5450	1150	17330	4600	230	المجموع



شكل رقم (5): نوعية الرصيد الوثائقي لمكتبات كليات العلوم الطبية

تبين نتائج الدراسة الميدانية الموضحة في الجدول رقم 6 أن هناك تباينا في الرصيد الوثائقي للمكتبات الطبية من ناحية النوع، إذ يتكون هذا الأخير من القواميس والموسوعات والكتب والدوريات والسلاسل والرسائل الجامعية، والأفلام العلمية، والأقراص المضغوطة، وتعتبر الموسوعة الطبية الجراحية (EMC) المصدر الرئيسي لهذا التخصص ومن أهم الكتب المرجعية التي يحتاجها الباحث عند أول ارتياد له للمكتبة الطبية، أما من ناحية الشكل فهو مزيج بين الورقي والالكتروني. أما فيما يتعلق بالدوريات فإنه حسب المعلومات التي أفادتنا بها كل من مديرة مكتبة جامعة قسنطينة وعناية أن الاشتراك في الدوريات الورقية تضاعف كثيرا مقارنة بالسنوات الماضية نتيجة استخدام قواعد البيانات، وهذا يعد حافزا للمكتبة لمواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصها. - (بالنسبة لجامعة قسنطينة من 900 إلى 760 عنوان دورية) - (أما بالنسبة لجامعة عناية من 500 إلى 250 عنوان دورية) -

- الاشتراك في قواعد البيانات والبحث على الخط المباشر:

نظرا لأهمية قواعد البيانات الموجودة على شبكة الانترنت، في توفير المعلومات الحديثة والدقيقة في المجالات الطبية المتعددة، فإن مكتبات كليات العلوم الطبية موضوع الدراسة مشتركة في قواعد البيانات العالمية المتخصصة - في الطب والصيدلة وجراحة وطب الأسنان - الآتية:

Science Direct, Medicine and Dentistry, Pharmacology and Toxicology, Dentistry and Oral Science, Medline, Pharmacopée européenne, Uptodate, Ebesco, E-ecn, Hinari

أما بالنسبة للغة المجموعات المكتبية فاللغة الفرنسية تغطي 90% من لغة الرصيد وتمثل اللغة الانجليزية 10% خاصة بالنسبة للدوريات وقواعد البيانات، أما اللغة العربية فهي تكاد تنعدم، وهذا منطقي باعتبار أن الفرنسية لغة التدريس في هذا التخصص.

في إطار تطوير الشبكة الوطنية للمعلومات بهدف تدعيم التعليم العالي والبحث العلمي بالمعلومات العلمية والتقنية الرقمية، تدعمت مكتبات كليات الطب موضوع الدراسة الميدانية بنظام وطني للمعلومات على الخط SNDL، يحتوي هذا الأخير على قواعد بيانات متخصصة في العلوم الطبية بهدف تلبية احتياجات أعضاء هيئة التدريس والطلبة والباحثين بالمعلومات الدقيقة والحديثة. في هذا المجال أفادتنا مديرة مكتبة كلية الطب لجامعة قسنطينة 3 أثناء مقابلتنا معها، بأن المكتبة لا تتوفر حاليا على هذا النظام بسبب عدم تسوية الوضعية المالية اتجاه المؤسسة الموردة لهذه التقنية CERIST.

3-7 الميزانية (الموارد المالية):

تتوفر كليات الطب على ميزانية تسيير المكتبة للسنة الجامعية 2017/2016 مخصصة لاقتناء الكتب وللاشتراك في الدوريات العلمية، توزع نفقات الميزانية لاقتناء مصادر المعلومات للأقسام الثلاث المكونة لكلية الطب والمتمثلة في: قسم الطب والصيدلة وجراحة وطب الأسنان، وتخصص 80% من الميزانية لاقتناء الدوريات و20% المتبقية للكتب. أما فيما يتعلق بتكوين ورسكلة موظفي المكتبة فهناك بند مخصص لذلك في ميزانية تسيير كلية الطب.

3-8 الخدمات المكتبية والمعلوماتية:

تقدم مكتبات كليات الطب لكل من جامعة قسنطينة، عنابة وباتنة مجموعة من الخدمات للمجتمع الأكاديمي والمتمثل أساسا في هيئة التدريس والطلبة والأطباء المقيمين في كل التخصصات والمستويات كما وكيفا لتلبية مختلف احتياجاتهم العلمية والبحثية بهدف تطوير البحث العلمي وذلك بغرض النهوض بهذا القطاع الفعال، ونلخصها فيما يأتي:

- الإعارة الخارجية للوثائق
- البحث الوثائقي على الخط (OPAC)
- الخدمة المرجعية على الخط
- تصوير مقالات الدوريات
- الإعارة ما بين المكتبات
- الإحاطة الجارية.
- البث الانتقائي للمعلومات (DSI)
- الانترنت

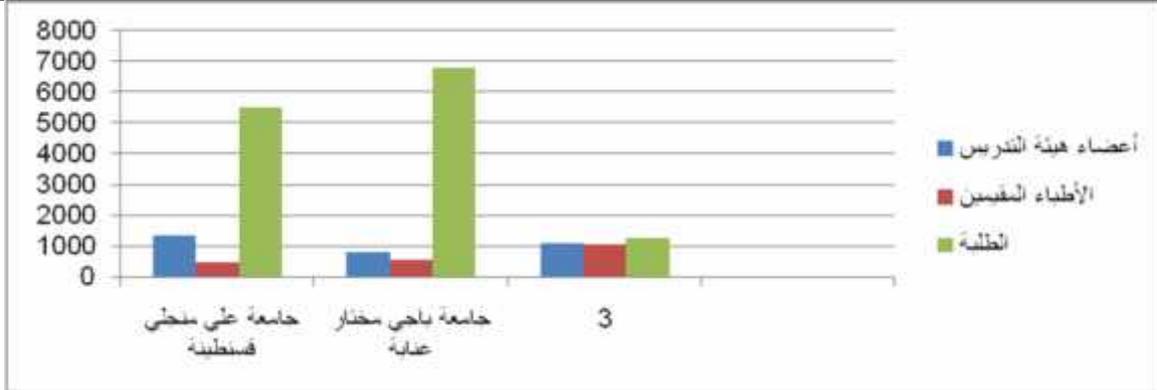
وحتى تضمن المكتبة إفادة أكثر من الخدمات المكتبية خاصة وتفتح انفتاحا مناسباً على الجمهور وتتيح لهم أكبر وقت للاستفادة من خدماتها، فهي تفتح أبوابها ابتداء من الساعة الثامنة صباحاً إلى غاية الرابعة بعد الزوال. فيما يتعلق بالخدمات المعلوماتية، ما لاحظناه خلال مقابلتنا مع السيدة مسئولة البحث الببليوجرافي بمكتبة جامعة عنابة، رغم أنها مهندسة في الإعلام الآلي إلا أنها تعمل على قدم وساق في مجال البحث على الخط من أجل رصد المعلومات الحديثة والمتطورة وبالمجان من خلال البحث عن قواعد البيانات المتخصصة في العلوم الطبية ووضعها تحت تصرف المستفيدين عن طريق الاتصال بهم مستخدمة في ذلك لوحة إعلانات المكتبة، والبريد الإلكتروني، والهاتف وشبكة الاتصال الاجتماعي الفايس بوك ونفس العمل تقوم به كل من مكتبة جامعة قسنطينة وباتنة.

1- 8 المستفيدين:

وصل العدد الإجمالي للمستفيدين من مكتبة كليات الطب مجال الدراسة للسنة الجامعية 2017/2016، 19097 مستفيد موزعين حسب الجدول أسفله:

جدول رقم (7): عدد المستفيدين من خدمات مكتبات كليات العلوم الطبية للسنة الجامعية 2016/2017

المجموع	الطلبة	الأطباء المقيمين	أعضاء هيئة التدريس	مكتبات كلية العلوم الطبية
7390	5530	500	1360	جامعة علي منجلي قسنطينة 3
8247	6817	587	843	جامعة باجي مختار عنابة
3460	1271	1058	1131	جامعة الحاج لخضر باتنة 2
19097	1361	2145	3334	المجموع
	8			



شكل رقم (6): عدد المستفيدين من خدمات مكتبات كليات العلوم الطبية للسنة الجامعية 2016/2017

وصل العدد الإجمالي للمستفيدين من خدمات مكتبات كليات الطب مجال الدراسة الميدانية إلى 19097 مستفيد موزعين بين 3334 عضو هيئة تدريس و 2145 وطبيب مقيم و 13618 طالب، ويعتبر هذا العدد ضخما يتطلب موارد بشرية ومادية ومالية ومعلوماتية بهدف تلبية احتياجاته للمعلومات العلمية والتقنية واتضح من أجوبة القائمين على المكتبات الثلاث أن الرصيد الوثائقي يلبي احتياجات المستفيدين كما وكيفا لأن عملية تحديث وتحسين المجموعات المكتبية مستمرة، وبما أن المستفيد هو أساس وجود وتطور المكتبة فعلى هذه الأخيرة وضع المعلومة الحديثة في متناوله في الوقت المناسب لأن هذا التخصص يتميز بتقادم المعلومة بسرعة وعليه يستلزم من المكتبي ترصد كل معلومة حديثة واقتناسها. وبغرض مواكبة التطورات العلمية التي يشهدها العصر الحالي تسعى المكتبات الجامعية الطبية إلى تقديم خدمات سريعة ومنظورة مركزة في ذلك على استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال وتوظيفها في خدماتها وبرامجها وإحلال التفكير الإبداعي محل العمل التقليدي، وبذلك تحولت إستراتيجيتها من اقتناء المجموعات المكتبية إلى التركيز على إيصال المعلومات وإتاحتها وبنها للباحثين، وبالتالي تكون قد تحررت من اقتناء المجلدات الورقية الضخمة إلى استخدام أحدث نظم المعلومات والشبكات والدخول في المشاريع التعاونية وهذا ما نصبو إليه في هذه الدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أن المكتبات موضوع الدراسة الميدانية تستقبل طلبة كليات الطب الموجودة على المستوى الوطني من أجل إعداد أطروحات ومذكرات التخرج.

3-9 تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

ما لاحظناه أن الرصيد الوثائقي للمكتبات مجال الدراسة محوسب 90% بالمائة وذلك باستخدام البرمجية الوثائقية سنجاب Synge النسخة الثانية والتي توجد في شكل شبكة، وهي برمجية مستعملة في تسيير المكتبات الجامعية الجزائرية (المقتنيات، المعالجة، البحث الببليوغرافي، الإعلام)، كما أن فهرس المكتبات محوسب وموجود

على الخط Opac، بالإضافة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتعريف بالمجموعات المكتبية، والخدمات، والمنتجات الوثائقية وكذا مختلف النشاطات العلمية التي تقوم بها هذه المكتبات (ملتقيات، أيام دراسية، معارض للمكتب العلمية، أفلام علمية، أشرطة وثائقية طبية،... الخ) بهدف إحاطة المجتمع الأكاديمي بآخر المستجدات المتعلقة بمجالات البحث العلمي الطبي.

2- 10 التعاون:

تعتبر مكتبات كليات الطب عضوا فعالا في المشاريع العلمية والبحثية المنجزة من طرف مركز الدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST المتمثلة في وضع نظام وطني جزائري للمعلومات العلمية والتقنية وذلك من خلال مشاركتها في الفهرس الجزائري للرسائل الجامعية CAT والفهرس الجزائري للدوريات CAP الفهرس الموحد الجزائري CCDZ والبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST وشبكة المكتبات الجزائرية RBDZ وهي كذلك مشاركة في الشبكة الأكاديمية البحثية ARN عن طريق مساهمتها في إرساء النظام الوطني للمعلومات الطبي SNIM. ونختم هذه الدراسة برغبة مسؤولي المكتبات واستعدادهم للانضمام إلى النظام الوطني للمعلومات العلمية والتقنية، باعتباره نظام معلومات متخصص في العلوم الطبية.

نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

- 1- تحقق الفرضية الأولى للدراسة من خلال نتائج الدراسة الميدانية، إذ تتوفر مكتبات الطب لجامعة قسنطينة 3، وجامعة عنابة وباتنة 2 على مجموعة من المقومات ما يجعلها في مصاف المكتبات الطبية الناجحة، وهذا ما لاحظناه ميدانيا: إدارة رشيدة متكونة من موارد بشرية - كفاءة وحيوية ذات إرادة وعزيمة وتتميز بخصائص المكتبي الناجح - ومادية ومجموعات مكتبية ضخمة (ورقية وإلكترونية) وموارد تكنولوجية متطورة وكذا مبنى مهيا بطريقة متطورة، هذا ما يسمح لها بتحقيق أهدافها والتشارك مع المكتبات الجزائرية المتخصصة في المجال.
- 2- تحقق الفرضية الثانية من خلال الدور الفعال الذي تلعبه المكتبة في دعم وتطوير العملية التعليمية الطبية والبحث العلمي من أجل تكوين نوعي في مجال العلوم الطبية عن طريق تقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية ذات جودة عالية بهدف مواكبة التطورات الحاصلة في المجال كالمثل الانتقائي للمعلومات، والإحاطة الجارية، والإعارة ما بين المكتبات الوطنية والدولية، والبحث الوثائقي على الخط،... الخ
- 3- تحقق الفرضية الثالثة إذ يواجه العاملون بالمكتبات الجامعية الطبية حسب الدراسة الميدانية خاصة بالنسبة للذين تم توظيفهم في السنوات الأخيرة من عائق اللغة، لأن الرصيد الوثائقي باللغة الفرنسية - كما سبق ذكره- وبما أن التعليم بالجامعات الجزائرية في تخصص المكتبات والمعلومات يتم باللغة العربية وهذا ما يمثل لهم عائقا لغويا كبيرا خاصة في التعامل مع الوثائق، إذ من بين الشروط الواجب توفرها في المكتبي الناجح هو إتقان لغة أجنبية على الأقل.

توصيات الدراسة:

- إعادة النظر في البرامج الدراسية لأقسام علم المكتبات والمعلومات مع إدماج وتكثيف تدريس مقياس اللغات الأجنبية في كل المستويات دون الاكتفاء بلغة واحدة مع التشديد والتركيز على التكوين النوعي للطلبة من أجل تأهيلهم لمواجهة الحياة المهنية.
- تمديد فترة التريصات العلمية الموجهة للطلبة بمختلف المؤسسات الوثائقية في نهاية التكوين الجامعي للسماح للمتخرجين باكتساب مهارات تطبيقية تدعمها للمعلومات النظرية.

- اتباع سياسة التحفيز والتشجيع من طرف إدارة المكتبة من خلال متابعة المسار المهني للمكتبي بهدف تحسين نوعية الأداء المهني وبالتالي تحسين المردودية.
- تدريب العاملين في مجال المكتبات الطبية بغرض تنمية مهاراتهم لتقديم خدمات معلومات متطورة كما وكيفا.

خاتمة

توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن المكتبات موضوع البحث تتوفر على المقومات التكنولوجية والمعلوماتية والمادية والمالية والبشرية ما يؤهلها للمساهمة الفعالة في إرساء نظام وطني للمعلومات الطبية - SNIM - يسهم في تطوير القطاع الصحي في الجزائر من خلال تقديم خدمات متطورة ونوعية للمجتمع الأكاديمي التي تخدمه. كما يمكن القول، إنه بالرغم من حقيقته الجزائر من إنجازات في مجال المعلومات العلمية والتقنية من خلال المكتبات الجامعية المتخصصة، والشبكة الجزائرية للبحث الأكاديمي، وكذا إمكاناتها الضخمة التي وضعتها خدمة مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بما فيها القطاع الطبي الذي حصد حصة الأسد نتيجة لأهمية التخصص الذي يهدف إلى تكوين إطارات تحمل على عاتقها التكفل بالقطاع الصحي في الجزائر إلا أنه لا يوجد اهتمام بالعنصر البشري الذي هو بمثابة المحرك الرئيسي لهذه المؤسسات وللمهنة فيما يتعلق بالتكوين في مجال تكنولوجيات المعلومات والترقية. وعليه حان الوقت لأن تتخذ السلطات الجزائرية إجراءات تحفيزية وتشجيعية لصالح موظفي المؤسسات الوثائقية الجامعية بهدف النهوض بالمهنة المكتبية من خلال تغيير طرق التسيير الإداري لمواكبة التطورات الحديثة التي طرأت على هذا القطاع، أي التحول من إستراتيجية اقتناء المصادر الورقية إلى الولوج مباشرة إلى المعلومات والاستخدام المكثف للتكنولوجيات الحديثة بهدف التأقلم مع هذه التغيرات التي تعرفها المهنة المكتبية في ظل ما يعرف بمجتمع المعلومات الذي يعتمد أساسا على المعلومات وتكنولوجيا الإعلام والاتصال لأن المكتبات الجامعية لم تعد قادرة على تلبية احتياجات مستفيديها بمفردها دون التعاون مع مكتبات أخرى خارج الإطار المحلي والوطني.

- الإحالات والهوامش:

- 1- انظر الملحق رقم 1.
- 2- انظر الملحق رقم 2.
- 3- مقابلة مع محافظة مكتبة كلية الطب - جامعة عنابة يوم 15 نوفمبر 2017، من 9-15 إلى 13-50.
- 4- مقابلة مع محافظة مكتبة كلية الطب - جامعة قسنطينة 3 يوم 25 ديسمبر 2017 من 9-02 إلى 14-30.
- 5- حنان قواسمي، خديجة فناغرة، 2017، دليل المكتبات الطبية للشرق الجزائري. مذكرة ماستر في علم المكتبات والمعلومات، جامعة باجي مختار، عنابة، ص 75 - 83.
- 6- همشري، عمر أحمد وعليان، رحي مصطفى، 1997، المرجع في علم المكتبات والمعلومات، دار الشروق، عمان، ص 51.
- 7- المالكي، مجبل لازم، 2002، اتجاهات حديثة في مجال علوم المكتبات والمعلومات. مؤسسة الوراق، عمان، ص 103.
- 8- السريع، سريع محمد، نشأة وتطور المكتبات وخدماتها في المملكة العربية السعودية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ع 1، مج 7، أبريل - سبتمبر 2011، ص 24.
- 9- مرسوم 85 - 56 المؤرخ في 16 مارس 1985، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 12 المؤرخة في 17 مارس 1985، ص 301 - 303.
- 10- مرسوم رقم 86 - 73 المؤرخ في 8 أبريل 1986، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 15 المؤرخة في 9 أبريل 1986، ص 53.
- 11- مرسوم تنفيذي رقم 03-454 المؤرخ في أول ديسمبر 2003، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 75 المؤرخة في 7 ديسمبر 2003، ص 17 - 18.

- 12- رياض، بن لعلم، تحولات العمل التوثيقي في مجتمع المعلومات: التحولات وأدوات العمل بالنسبة للمكتبات الجامعية الجزائرية، مجلة المعلومات العلمية والتقنية، مركز الدراسات والأبحاث في الإعلام العلمي والتقني، الجزائر، ع.1، مج.11، 2001، ص 1.
- 13- أمر رقم 69 - 54 المؤرخ في 17 ماي 1969 يتضمن إنشاء جامعة قسنطينة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 53 المؤرخة في 20 جوان 1969، ص 6.
- 14- أمر رقم 75-28 المؤرخ في 29/04/1975 يتضمن إنشاء جامعة عنابة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 35 المؤرخة في 2 ماي 1975، ص 475.
- 15- مرسوم رقم 77-79 المؤرخ في 20 يونيو 1977 يتضمن إنشاء جامعة باتنة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 51 المؤرخة في 26 يونيو 1977، ص 817.

الملاحق:

ملحق 01: النسخة الأصلية باللغة الفرنسية لدليل المقابلة:

République Algérienne Démocratique et Populaire.

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique.

Université Badji-Mokhtar – Annaba.

Faculté des Sciences Humaines et Sociales.

Département de Bibliothéconomie et des Sciences Documentaires.

Pole d'El - Bouni.

Cher(e) collègue.

Dans le cadre de la réalisation d'une recherche scientifique ayant pour thème « Les Bibliothèques de facultés de médecine algériennes et leur rôle dans la mise en place d'un système national d'information médicale: cas des bibliothèques de l'université Ali Mendjli Constantine 3, Badji - Mokhtar de Annaba et El Hadj Lakhdar Batna 2». A signaler que l'objectif de cette étude est la création d'un réseau national d'information médicale. A cet effet, nous avons l'honneur de venir par la présente, vous demander de bien vouloir nous remplir le guide ci-joint, vous remerciant pour votre collaboration. Les résultats de l'étude ne seront utilisés qu'à des fins scientifiques.

Chercheuses.

Benyahia Nadia et Zahi Halima.

Guide de l'entretien.

I- Présentation générale.

1- Quelle est la date de création de la faculté de médecine?.

2- Quelle est la date de création de la bibliothèque?.

3- A quelle structure est rattachée la bibliothèque?.

4- Quels sont les différentes structures de la bibliothèque? (organigramme de la bibliothèque).

II- Personnel de la bibliothèque (ressources humaines).

5- Quel est le nombre global du personnel de la bibliothèque?.

6- Quelles sont les différentes qualifications du personnel de la bibliothèque?.

- diplômé supérieur en bibliothéconomie (spécialisé).

- diplôme supérieur dans d'autres spécialités (non spécialisé).

- personnel non qualifié (personnel de soutien).

- A quelle tranche d'âge appartient - il?.

0-30

41-50

31-4.

51-60.

7- Quelle est l'expérience professionnelle du personnel de la bibliothèque? (nombre des années de services dans la bibliothèque).

III- Moyens (ressources matérielles).

8- Quels sont les moyens matériels de la bibliothèque?.

- bâtiment.

- micro-ordinateur.

- photocopieur.

- fax.

9- autres, précisez.

IV- Collections.

10- Quel est le nombre global du fonds documentaire de la bibliothèque?.

- livres.

- périodiques.

-thèses.

11- autres, précisez.

12- Quelle est la langue du fonds documentaire de la bibliothèque?.

- % français.
- % anglais
- % arabe, s'il y a lieu

13- autres, précisez

V- Budget (ressources financières)

14- Quel est le budget de fonctionnement de la bibliothèque pour l'exercice 2016/2017?

15- Quel est le pourcentage budgétaire réservé à chaque type de support d'information?

- % livres
- % périodiques
- % reliure
- % formation du personnel de la bibliothèque

16- autres, précisez

VI- Les services d'information de la bibliothèque

17- Quels sont les services rendus par la bibliothèque?

18- Quelles sont les horaires d'ouverture et de fermeture de la bibliothèque?.

VII- Technologie de l'Information et de la communication (TIC).

19 - Quel logiciel utilisez-vous pour la gestion de votre bibliothèque?.

20- Utilisez- vous des bases de données internationales (CD-ROM, En ligne)?.

21- Si oui, quelles sont?.

VIII- Usagers (corps enseignants - étudiants et chercheurs) (mentionner le nombre SVP).

22- Est-ce que le fonds documentaire de la bibliothèque répond aux besoins des usagers en termes de qualité et quantité?.

Oui / Non

23- Si non, que proposez-vous pour son enrichissement?.

24- Est-ce que vous recevez des usagers en dehors de la faculté de médecine de Annaba?

25- Si oui, qui sont?.

IX Coopération

26- Votre bibliothèque est-elle partie prenante dans les projets qui sont en cours de réalisation par le CERIST (les différents catalogues collectifs nationaux CAT, CAP, CAO, FNT, CC dz, PNST, RBDZ,...etc).

27- Votre bibliothèque est-elle membre dans l'ARN (*) SIM?.

28- Votre bibliothèque est-elle membre au RIBU (**)?.

29- Votre bibliothèque est-elle prête pour une coopération dans un réseau national d'information médicale?.

Oui / Non.

(*) Academic Research Network.

(**) Réseau Inter Bibliothèques Universitaires.

02: النسخة العربية لدليل المقابلة
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار - عنابة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية مجمع البوني

زميلتي، زميلتي

في إطار إنجاز بحث علمي حول مكتبات كليات الطب لجامعة علي منجلي جامعة قسنطينة 3، جامعة باجي مختار عنابة وجامعة الحاج لخضر جامعة باتنة 2 ودورها في وضع نظام وطني للمعلومات الطبية، للعلم أن الهدف من هذه الدراسة هو إنشاء شبكة وطنية للمعلومات الطبية. يشرفنا أن نطلب منكم ملء دليل المقابلة المرفق بهذا الخطاب. نحيطكم علما بأن المعلومات المدونة في هذا الأخير لن تستغل إلا لأغراض البحث العلمي.

أعضاء البحث

د.نادية بن يحي

أ. الزاحي حليلة

دليل المقابلة

المحور الأول: معلومات عامة (مقدمة عامة).

1- متى أنشئت كلية الطب?.

2- متى أنشئت المكتبة?.

3 ما هي الجهة التابعة لها المكتبة?.

4- ما هو التنظيم الحالي للمكتبة?.

المحور الثاني: الموظفون (الموارد البشرية).

5- ما هو العدد الإجمالي لموظفي المكتبة؟.

6- ما هي مؤهلات موظفي المكتبة؟.

- مؤهلات عليا في تخصص علم المكتبات (متخصصين).

- مؤهلات عليا في تخصصات أخرى (غير متخصصين).

- موظفين غير مؤهلين (عون الخدمات).

- إلى أي فئة ينتمي عمال المكتبة؟.

41-31

30-20

60-51

50-41

7- ما هي سنوات الخبرة المهنية لموظفي المكتبة؟ (عدد سنوات الخدمة الممارسة فعليا في المكتبة).

المحور الثالث: الوسائل (الموارد المادية).

8- ما هي الوسائل المادية التي تتوفر عليها المكتبة؟.

- الحاسب.

- آلة التصوير.

- الفاكس.

9- أخرى اذكرها.

المحور الرابع: المجموعات المكتبية (الموارد الوثائقية).

10- ما هو العدد الإجمالي للرصيد الوثائقي للمكتبة؟.

- كتب.

- دوريات.

- رسائل جامعية

11- أخرى, اذكرها

12- ما هي لغة الرصيد الوثائقي للمكتبة؟.

فرنسية %.

انجليزية %.

عربية إن وجدت %.

13- أخرى اذكرها.

المحور الخامس: الميزانية (الموارد المالية).

14- ما هي ميزانية تسيير المكتبة للسنة الجامعية 2016/2017؟.

15- ما هي نسبة الميزانية المخصصة لنوعية مصادر المعلومات المذكورة أسفله؟.

كتب %.

دوريات %.

التجليد %.

تكوين موظفي المكتبة %.

16- أخرى اذكرها

المحور السادس: خدمات المعلومات

17- ما هي الخدمات التي تقدمها المكتبة؟.

18- ما هي أوقات عمل المكتبة؟.

المحور السابع: تكنولوجيا المعلومات والاتصال

19- ما هي البرمجية المستخدمة في تسيير المكتبة؟.

20- هل تستعملون قواعد البيانات العالمية على شكل أقراص مضغوطة أو عن طريق البحث على الخط؟.

21- إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي؟.

المحور الثامن: المستفيدون

22- هل الرصيد الوثائقي يلبي احتياجات المستفيدين الكمية والنوعية؟.

23- إذا كانت الإجابة ب: لا ما ذا تقترحون لإثرائه؟.

24- هل تستقبل مكتبتكم مستفيدين من خارج كلية الطب لولاية عنابة؟.

25- إذا كانت الإجابة بنعم، من هم؟.

المحور التاسع: التعاون

26- هل مكتبتكم عضو في المشاريع المنجزة من طرف مركز الدراسات والأبحاث في الإعلام العلمي والتقني (الفهرس الجزائري للرسائل الجامعية، الفهرس الجزائري للدوريات، الفهرس الجزائري للكتب).

27- هل مكتبتكم عضو في شبكة البحث الأكاديمي (النظام الوطني للمعلومات الطبية).

28- هل مكتبتكم عضو في الشبكة الجهوية المكتبات الجامعية؟.

29- هل مكتبتكم مستعدة للانضمام إلى النظام الوطني للمعلومات الطبية؟.

ملحق 03: بطاقة فنية لمكتبة كلية الطب- جامعة علي منجلي قسنطينة 3.

اسم المكتبة: مكتبة كلية الطب

العنوان: Compus Chalet des Pins - قسنطينة 25000-

الجهة التابعة لها: كلية الطب- جامعة علي منجلي قسنطينة 3 - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الجزائر

العنوان الإلكتروني: babled@yahoo.fr

الهاتف: +213. 031.61.32.46

ملحق 04: بطاقة فنية لمكتبة كلية الطب- جامعة باجي مختار عنابة

اسم المكتبة: مكتبة كلية الطب

العنوان: كلية الطب - عنابة 23000-

الجهة التابعة لها: كلية الطب- جامعة باجي مختار - عنابة- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الجزائر

العنوان الإلكتروني: http://www.facmed_annaba.com/ www.bibfacmed/com.facebook.www/

com.bibliofac@facmed-Annaba:E-mail

الهاتف: +213. 38.88.41.43

ملحق 05: بطاقة فنية لمكتبة كلية الطب- جامعة الحاج لخضر- باتنة 2

اسم المكتبة: مكتبة كلية الطب

العنوان: حي الزهور - باتنة 05000-

الجهة التابعة لها: كلية الطب- جامعة الحاج لخضر- باتنة 2 - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الجزائر

العنوان الإلكتروني: facebookmedical.com: bibliomedecine@univ-bana.dz

الهاتف: +213. 033.85.49.62/033.86.19.20

ملحق 06: جدول رقم 1 يمثل عينة الدراسة

الجامعة	المكتبة / الكلية
جامعة علي منجلي قسنطينة 3	مكتبة كلية العلوم الطبية
جامعة باجي مختار عنابة	مكتبة كلية العلوم الطبية
جامعة الحاج لخضر باتنة 2	مكتبة كلية العلوم الطبية

ملحق 07: جدول رقم 2 توزيع موظفي مكتبات كليات العلوم الطبية حسب الجامعات

النسبة %	التكرار	الكليّة
		المكتبة
36,61	26	مكتبة كلية العلوم الطبية - جامعة علي منجلي قسنطينة 3
29,57	21	مكتبة كلية العلوم الطبية - جامعة باجي مختار عنابة
33,80	24	مكتبة كلية العلوم الطبية - جامعة الحاج لخضر باتنة 2
100	71	المجموع

ملحق 08: جدول رقم 03 توزيع موظفي مكتبات كليات العلوم الطبية حسب المؤهلات العلمية

المجموع	تكوين مهني	تقني سامي	ليسانس	مهندس دولة	ما ستر	مكتبات كلية العلوم الطبية المؤهلات العلمية
26	06	10	06		04	جامعة علي منجلي قسنطينة 3
21	10	02	04	01	04	جامعة باجي مختار عنابة
24	11	02	03	02	06	جامعة الحاج لخضر باتنة 2
71	27	14	13	03	14	المجموع

ملحق 09: جدول رقم (4) توزيع الموظفين حسب التخصصات العلمية بمكتبات كليات العلوم الطبية

مكتبات كلية العلوم الطبية	تخصص المكتبات	علم	النسبة %	تخصصات أخرى	النسبة %
جامعة علي منجلي قسنطينة 3	4		5,63 %	22	30,98 %
جامعة باجي مختار عنابة	10		14,08 %	11	15,49 %
جامعة الحاج لخضر باتنة 2	06		8,45 %	18	8,45 %
المجموع	20		28,16 %	51	72,83 %

ملحق 10: جدول رقم (5) نوعية الأجهزة المتوفرة بمكتبات كليات العلوم الطبية

مكتبات كلية العلوم الطبية الموارد المادية	حاسوب	آلة تصوير	تليفون داخلي	تليفون خارجي	فاكس	الماسح الضوئي
جامعة علي منجلي قسنطينة 3	89	01 ملونة	01	01	00	00
جامعة باجي مختار عنابة	40	02 واحدة ملونة	04	01	01	01
جامعة الحاج لخضر باتنة 2	50	01	01	01	01	00

ملحق 11: جدول رقم (6) نوعية الرصيد الوثائقي لمكتبات كليات العلوم الطبية

مكتبات كلية العلوم الطبية المجموعات المكتبية	القواميس	EMC	الكتب	الدوريات	الرسائل الجامعية	الأفلام العلمية	الأقراص الرقمية	المجموع
جامعة علي منجلي قسنطينة 3	80	1800	5730	760	2300	00	60	10730
جامعة باجي مختار عنابة	50	1200	6600	250	2100	1380	1500	13080
جامعة الحاج لخضر باتنة 2	100	1600	5000	140	1200	00	150	8190
المجموع	230	4600	17330	1150	5450	1380	1710	32000

ملحق 12: جدول رقم (7) عدد المستفيدين من خدمات مكتبات كليات العلوم الطبية للسنة الجامعية 2016/2017

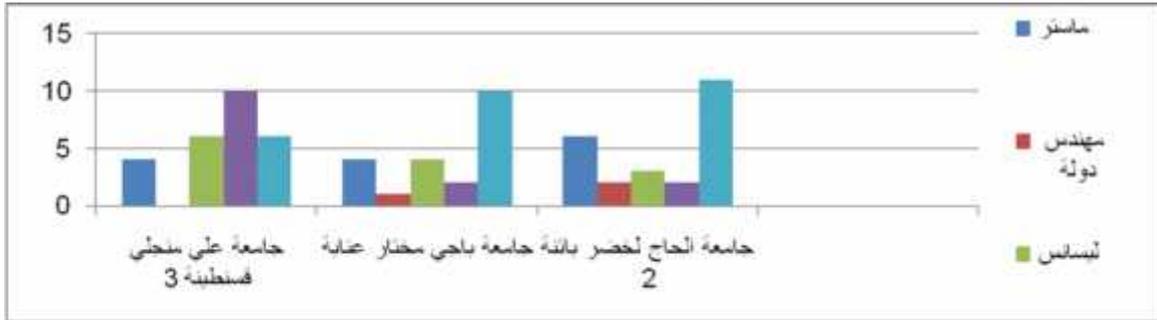
مكتبات كلية العلوم الطبية	أعضاء هيئة التدريس	الأطباء المقيمين	الطلبة	المجموع
جامعة علي منجلي قسنطينة 3	1360	500	5530	7390
جامعة باجي مختار عنابة	843	587	6817	8247
جامعة الحاج لخضر باتنة 2	1131	1058	1271	3460
المجموع	3334	2145	13618	19097

ملحق 13: شكل رقم 1 توزيع موظفي مكتبات كليات العلوم الطبية حسب

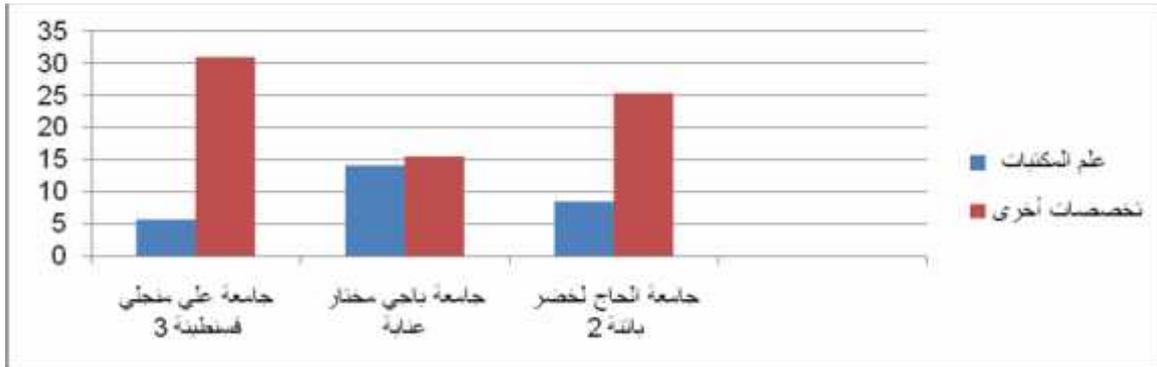
الجامعات



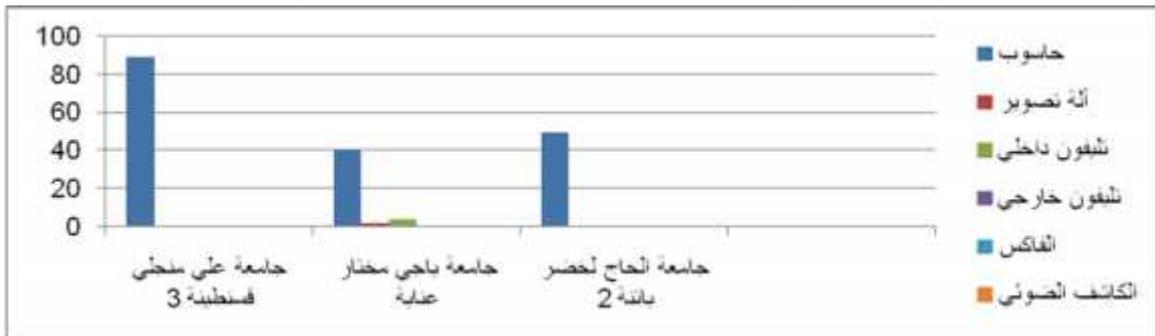
ملحق 14: شكل رقم 2 توزيع الموظفين حسب المؤهلات العلمية بمكتبات كليات العلوم الطبية



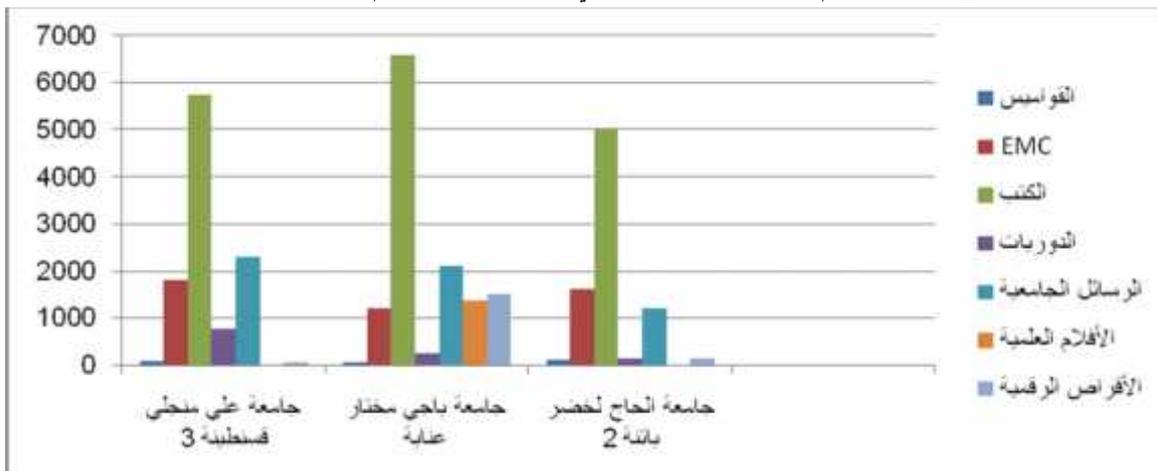
ملحق رقم 15: شكل رقم 3 يبين توزيع الموظفين حسب التخصصات العلمية بمكتبات كليات العلوم الطبية



ملحق رقم 16: شكل رقم 4 يبين نوعية الأجهزة المتوفرة بمكتبات كليات العلوم الطبية



ملحق 17: شكل رقم 5 نوعية الرصيد الوثائقي لمكتبات كليات العلوم الطبية



ملحق 18: شكل رقم 6 عدد المستفيدين من خدمات مكتبات كليات العلوم الطبية للسنة الجامعية 2017/2016

